

جامعة النهرين / كلية الحقوق / قسم القانون العام

جرائم حزب البعث

المرحلة الثانية

د. ازهار جبار شكر

● تشكيل حزب البعث العربي الاشتراكي :

وهو حزب سياسي تأسس في سوريا عام ١٩٤٧ على يد ميشيل عفلق وصلاح البيطار وزكي الارسوزي، تبنى الحزب مفهوم "البعثية" وتعني (النهضة او الصحو) هدفها توحيد الوطن العربي في دولة واحدة ، وكان شعاره (وحدة ، حرية ، اشتراكية) وله عدة فروع اساسية في العراق ، اردن ، لبنان ، ليبيا فضلا عن سوريا وله فروع فرعية في عدة دول عربية.

اسس فؤاد الركابي الفرع القطري في العراق عام ١٩٥١ وكان جزء من حزب البعث الاصلي، وشارك الحزب في اول حكومة بعد حركة ١٤ تموز ١٩٥٨. وصل الحزب الى الحكم لأول مرة بعد حركة ٨ شباط ١٩٦٣ التي قام بها الضباط البعثيون ، ثم ابعدوا عن الحكم في حركة ١٨ تشرين الثاني ١٩٦٣. عاد الحزب الى الحكم بعد عدة سنوات في حركة حركة ١٧ تموز عام ١٩٦٨ وبقي مسطير على الحكم حتى عام ٢٠٠٣

قام حزب البعث العراقي بالتحالف مع ضباط بعثيين بانقلاب لاسقاط نظام عبد السلام عارف وتم اسقاطه بالفعل وتعيين احمد حسن البكر رئيساً لمجلس قيادة الثورة ورئيساً للجمهورية وقائداً عاماً للجيش وأصبح صدام حسين نائب رئيس مجلس قيادة الثورة. وفي عام 1972 أصبح نائب الرئيس. وفي تشرين الثاني من عام 1971 تم قتل فؤاد الركابي الذي كان من أبرز قادة الحزب في العراق ومن أهم مؤسسيه في السجن بأمر من صدام حسين. وفي 16 تموز من عام 1979 أصبح صدام حسين رئيساً للجمهورية العراقية .

● صدام حسين المجيد :

صدام حسين من مواليد ٢٨ ابريل ١٩٣٧ في منطقه العوجة محافظة صلاح الدين اذ يعتبر خامس رئيس لجمهورية العراق والامين القطري لحزب البعث

العربي الاشتراكي والقائد الاعلى للقوات المسلحة العراقية مابين عام ١٩٧٩م وحتى ٩ ابريل عام ٢٠٠٣م ، حيث تم اعتقاله واعدامه في ٣٠ ديسمبر ٢٠٠٦ عن عمر ٦٩ سنة في بغداد.

لعب صدام حسين دوراً رئيسياً في انقلاب حزب البعث عام 1968 والذي وضعه في هرم دولة البعث كنائب للرئيس البعثي اللواء أحمد حسن البكر وأمسك صدام بزمام الأمور في القطاعات الحكومية والقوات المسلحة المتصارعتين في الوقت الذي اعتبرت فيه العديد من المنظمات قادرة على الإطاحة بالحكومة. وصل صدام إلى رأس السلطة في دولة بعث العراق، حيث أصبح رئيساً لجمهورية العراق وأميناً قطرياً لحزب البعث العربي الاشتراكي عام 1979 م بعد أن قام بحملة لتصفية معارضيه وخصومه في داخل حزب البعث بدعوى خيانتهم للحزب.

● جمهورية العراق وسيطرة النظام الدكتاتوري عليه :

يسمى العراق بلاد وادي الرافدين نسبة إلى نهري دجلة والفرات اللذان ينبعان من تركيا، ويصبان في الخليج العربي بعد ان يكونا شط العرب جنوباً، العراق متعدد الأديان والمذاهب والقوميات. غالبية الشعب العراقي يدين بالديانة الإسلامية مع وجود من يدينون بالديانة المسيحية والصابئة والاييزيدية. اللغة الرسمية في العراق هي العربية والكردية. يشتهر العراق بأنه بلد ((القباب الذهبية)) التي يكسوها الذهب الخالص في المدن المقدسة : النجف الأشرف و كربلاء المقدسة و الكاظمية المقدسة وسامراء المقدسة و يتألف العراق من 1٨ محافظة . تأسست الدولة العراقية منذ 1921 ووضع لها أول دستور دائم عام 1925 في ظل نظام ملكي ثم انقلب إلى جمهوري في 14 تموز عام 1958 إلا ان نظام الحكم اتخذ شكلاً فردياً دكتاتورياً منذ عام 1968 حيث مر العراق بعدد من الحروب والتي بدأها بحرب الخليج الأولى (الحرب العراقية الايرانية) بدءاً من أيلول عام 1980 إلى آب عام 1988. وحرب الخليج الثانية التي خاضها العراق ضد الكويت والتي سميت بحرب تحرير الكويت ١٩٩٠ - ١٩٩١ ، وحرب الخليج الثالثة ضد الأمريكان ودخلولهم العراق عام 2003 ، والتي أحدثت تغييراً في شكل نظام الحكم من نظام دكتاتوري فردي شديد المركزية إلى نظام حكم ديمقراطي تعددي فدرالي. وتعد حقوق الإنسان من المواضيع المهمة والحيوية في المجتمعات الإنسانية التي فيها انظمة حكم ديمقراطية قائمة على احترام القانون والتعددية السياسية ونظام المؤسسات الدستورية. ذلك لأن للإنسان قيمة عليا في المجتمع المدني وتسخر كل الإمكانيات لراحته منذ المراحل الأولى وحتى الوفاة . وتزداد هذه الأهمية في العالم يوماً بعد يوم حتى أصبح مقياس

رقي الشعوب والدول في مدى الاحترام الطوعي للقانون والالتزام بهذه الحقوق وفي توفير سبل الحياة والاحترام للبشر. وأضحت هذه المسألة قضية مهمة تتابعها الأطراف الحكومية وغير الحكومية والمنظمات الدولية ونشأة المحاكم المختصة في العديد من الدول بسبب الانتهاكات البليغة لحقوق الإنسان وإهدارها من مختلف الأنظمة السياسية وبخاصة المستبدة منها . كالنظامين الدكتاتوريين الفاشي في إيطاليا والنازي في ألمانيا ونظام الحكم في العراق الذي مارس أبشع أنواع البطش والإرهاب بحق الشعب العراقي من إلغاء للحريات ومصادرة الحقوق وزجه لألوف من المواطنين في المعتقلات والسجون السرية والعلنية.
